

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول سكّـنوني وقال ابنُ هانئٍ يريد رَفَعُونِي فَأَلْقَى الهمزَ قال : والهمزة لا تُلقى إِلَّا في الشَّعر وقد أَلْقَاهَا في هذا البيت ومعناه أَنِّي فَرَعْتُ فطارَ قلبي فضَمَّـتُـوا بَعْضِي إلى بعضٍ ومنه بالرَّـفاءِ والبنينَ انتهى . وقال في موضعٍ آخر : رَفَأُ أَي تزوَّج وأَصْلُ الرِّفْوِ الاجتماعُ والتلاؤمُ ونقل شيخُنَا عن كتاب الياقوتة ما نصّه : في رَفَأُ لغتان لمعدِّيَّينَ فمن همز كان معناه الالتحام والاتِّفاق ومن لم يهمز كان معناه الهُدُوُّ والسُّكون انتهى . قلت : واختار هذا التفرقة ابن السكّـيت وقد تقدَّمت الإشارةُ إليه وفي حديث النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ نهى أَن يُقالَ : بالرَّـفاءِ والبنينَ وإِنَّمَا نهى عنه كراهيةَ إحياءِ سُـنَنِ الجاهلية . لأنَّه كان من عادتهم ولهذا سُنَّـتٌ فيه غيرُه وفي حديث شُرَيْحٍ قال له رجلٌ : قد تزوَّجت هذه المرأة قال : بالرَّـفاءِ والبنينَ . وفي حديث بعضهم أَنَّهُ كان إِذَا رَفَأَ رجلاً قال : بارِكْ اهُ عَلَيْكَ وَبارِكْ فَيْكَ وَجمع بَيْنَكُما في خَيْرٍ . وَيُهمزُ الفِعْلُ ولا يهمز وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ في الأُلْفَةِ والرَّـفاءِ . واليَرَفْعِيُّ كَالِيَلَمَعِيِّ : الْمُتَذَرِّعُ القلبِ فَرَعًا وخوفًا وهو أَيْضًا راعي الغَنَمِ وهو العبد الأسود الآتي ذكره واليَرَفْعِيُّ في قول امرئ القيس الطَّـلِيمُ الذَّافِرُ الفَرَعُ قال :

كَأَنَّي ورَّحَلِي والقِرَابَ ونُمِرُّ قِي ... على يَرَفْعِيٍّ ذِي زَوَائِدَ نِقْدِـقٍ
واليَرَفْعِيُّ : الطَّـبِيُّ لنشاطه وتدارُّكَ عَدُوِّهِ والقَفُوزُ أَي النفورُ المُولِّي
هَرَبًا واسمُ عبدٍ أَسْوَدَ سِنْدِيٍّ قال الشاعر :
كَأَنَّـه يَرَفْعِيٌّ باتَ في غَنَمٍ ... مُسْتَوْهَلٍ في سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْـوُوبٍ
ويَرَفَعُ كَيْـمَـذَعُ : مولى عمر بن الخطَّـابِ B يقال إِنَّـه أدركَ الجاهليَّةَ وحجَّـتَ في عمر في خلافة أَبِي بكرٍ B هما وله ذِكْرٌ في الصَّـحِيحِينَ وكان حَـجَبًا على بابِه .
والتركيب يدلُّ على مُوافَقَةٍ وسُكونٍ ومُلاءمةٍ .

ر ق أ .

رَفَأَ الدَّـمَّـعَ كَجَعَلَ وكذا يَرَفَعُ رَفْعًا بِالْفَتْحِ ورُقُوعًا بِالضَّمِّ : جَفَّـتْ أَيْ الدَّـمَّـعَ قاله ابن دُرُوسْتَوِيه وأَبُو عَلِيٍّ القَالِي وَسَكَنَ أَي العَرَقُ فسَّـرَـه الجوهري وابنُ القوطيَّةَ وانقَطَعَ فيهِمَا كذا في الفَصِيح وأَرَقَاهُ اهُ تعالى : سَكَّنَـه وفي حديث عائشة B : فَبِتُّ لِيَلِـمَـتِي لا يَرَفَعُ لِي دَمْعٌ . والرَّـقُوعُ كصَبُورٍ : ما

يُوضَعُ عَلَى الدِّمِّ لِيَرَوْقَتَهُ مُبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ كَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَهُوَ
الصَّحِيحُ وَفِي نَسْخَةٍ لِيَرَوْقَأَهُ ثَلَاثِيًّا وَهُوَ خَطَأٌ أَيْ لِيَقْطَعَهُ وَيُسَكِّدَهُ وَقَوْلُ
أَكْثَمَ بِالْمِثْلِ ثَلَاثَةُ ابْنِ صَيْفِيٍّ أَحَدُ كُفَّاءِ الْعَرَبِ وَكُفَّاءُ مِثْلُهَا اخْتُلِفَ فِي مُحَدِّثِهِ
وَفِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ أَنْزَلَهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيَّ فِي وَصِيَّةٍ وَلَدَهُ وَهُوَ
صَاحِبِيٌّ اتَّفَقَاً وَفِي وَصِيَّةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى طَايِيٍّ : لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا
رَقْوَةَ الدِّمِّ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ وَبِأَلْبَانِهَا يُتَدَحَّفُ الْكَبِيرُ وَيُغَذَّى الصَّغِيرُ وَلَوْ
أَنَّ الْإِبِلَ كُتِلَتْ الطَّحْنُ لَطَحَنْتْ أَيْ أَنْزَلَتْهَا تُعْطَى فِي الدِّيَّاتِ بَدَلًا مِنْ
الْقَوَدِ فَتُحَقَّنُ بِهَا الدِّمَّ مَاءً أَيْ يَسْكُنُ بِهَا الدِّمُّ وَقَالَ الْقَزَّازُ فِي جَامِعِ اللُّغَةِ :
أَيْ تُوْخَذُ فِي الدِّيَّاتِ فَتَمْنَعُ الْقَتْلَ وَقَالَ مَفْضِلُ الضَّبِّي : .
مَنْ اللَّائِي يَزِدُّنَ الْعَيْشَ طَيِّبًا ... وَتَرَوْقَأُ فِي مَعَاقِلِهَا الدِّمَّ مَاءً